

مقترح مشروع

تطوير معايير ضمان جودة واعتماد
مؤسسات التعليم العالي

اعداد:

د. حسين سالم مرجين

د. عادل محمد الشركسي

اهمية المشروع.

- يشهد التعليم العالي حالياً إقبالاً لم يسبق له مثيل وتنوعاً كبيراً في مجالاته فضلاً عن تزايد الوعي بأهميته الحيوية بالنسبة للتنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ولبناء المستقبل الذي يشهد العديد من التحديات التي تتركز في كيفية ملاحقة التطورات والمتغيرات المتسارعة محلياً وإقليمياً ودولياً. ولعل من أهم هذه المتغيرات ما حدث على المستوى العالمي هو تنامي دور المعرفة باعتبارها مصدر القوة الحقيقية للدول.

اهمية المشروع يتبع،،،

- كما إن الارتقاء بتنمية القوى البشرية يتحقق من خلال تعليم تتوافر فيه شروط الجودة وضمانها في كافة مراحل ومستوياته، لذلك أخذت معظم النظم المتقدمة بمفهوم الجودة وضمانها ووضعت لها معايير وأنشأت آليات لتحقيقها في مختلف مراحل التعليم.
- حيث أضحى موضوع ضمان الجودة والاعتماد في التعليم العالي هاجساً وطنياً وعالمياً، حيث أكدت أهميته المؤتمرات والمنتديات الاقليمية والدولية التي انعقدت خلال العقد الاول من القرن الحالي.

اهمية المشروع يتبع،،،

- كما أصبح التقييم هو الجزء المكمل الذي يتوج تطوير أنظمة جودة التعليم بمؤسسات التعليم العالي باعترافه بأنها تم تطويرها عملياً طبقاً للمعايير المرجعية المتفق عليها أي أن إنشاء نظام للاعتماد أو مجلس للاعتماد هو الجزء التكميلي لإنشاء وتطبيق أنظمة تعليم عالي طبقاً لمعايير الجودة وضمانها، وليس بديلاً عنه.
- قطاع التعليم سوف يواجه تحديات جديدة تقتضي إعادة النظر في وظائفه وفلسفته وأدواره الآنية لتناسب مع احتياجات السوق المحلي والدولي وتقدم المعرفة والتقنية واحتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمحافظة على ثقافة المجتمع.

اهمية المشروع يتبع،،،

• حيث يمكن تحديد أهم تلك التحديات في الآتي:

– الحاجة الى تطبيق الجودة وضمانها ووضع المعايير المناسبة.

– تزايد أعداد الطلاب الدراسين في مؤسسات التعليم العالي .

– الطلب المتزايد على أهمية المحاسبية والحوكمة في مؤسسات

التعليم العالي.

اهمية المشروع يتبع،،،

- وخلال العقد الاخير من هذا القرن برزت عدة عوامل تجمعت معا لتتحدي الرؤي التقليدية للجودة في التعليم العالي وكيف يمكن ضمانها. هذه التحديات تصدى لها كثير من المنظمات الدولية مثل اليونسكو والبنك الدولي وأدت إلى جعل ضمان الجودة في التعليم العالي هدفاً رئيساً للسياسات الحكومية وآلية ضبط مهمة لنظم التعليم العالي في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء. ومن هذا المنطلق اختير عنوان المشروع (تطوير معايير ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي) كون ضمان الجودة يتطلب أساسي وضروري للحصول على الاعتماد. والاعتماد يعتمد على التقييم الذي يتم عند نقطة معينة مع الإشارة إلى مجال بعينه في المؤسسة ويؤدي إلى منح الشهادة أو الاعتراف بأن المؤسسة أو البرامج فيها تفي بمستويات ومتطلبات معايير الجودة.

اهمية المشروع يتبع،،،

- يوجد في ليبيا عدد (١٢) جامعة حكومية وعدد (٨) جامعات خاصة متحصلة على الاعتماد، والمركز مخول حسب قانون ١٨ لسنة ٢٠١٠م بتطبيق الجودة وضمانها في كل المؤسسات التعليمية وهو الجهة التي تمنح الاعتماد، كما يؤدي عدم الاعتماد إلى إغلاق المؤسسة أو البرنامج، والمركز يقوم بذلك فقط حال وجود أوجه خلل وقصور، وقد يوصي بالاعتماد المشروط وذلك بإعطاء بمنح المؤسسة فترة زمنية محدودة لتحسين أوجه الخلل والقصور مع عدم قبول طلبة جدد حتى استيفاء المطلوب، أو تسحب الاعتماد حتى لا تمنح الدرجة إلى أن يتحسين البرنامج.

اهداف المشروع

• يهدف هذا المشروع لجملة من الأهداف أهمها:-

١. فاعلية تطبيق محاور التدقيق والاعتماد الصادرة المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية في ليبيا التي تم تحسينها وتطويرها على عدد من الجامعات الليبية والعربية والاوروبية
٢. تدويل معايير ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي.
٣. تطوير الممارسات الجيدة في تطبيق الجودة وضمانها في التعليم العالي.
٤. تيسير إجراء البحوث حول الجودة وضمانها وفعاليتها في التعليم العالي.

اهداف المشروع يتبع ،،،

٥. تقديم النصائح والخبرة التي تساعد على تطوير أداء المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية
٦. تحديد مستويات الجودة وضمانها بين الجامعات الوطنية من جهة والاقليمية من جهة ثانية والاوروبية من جهة ثالثة.
٧. تبادل الخبرات في مجال الجودة وضمانها بين الدول المشاركة في هذا المشروع.
٨. تجميع المعلومات عن نظم الاعتماد وضمان الجودة في التعليم من مختلف المصادر المحلية والإقليمية والدولية.

اهداف المشروع يتبع ،،،

٩. الدخول في تحالفات إستراتيجية مع هيئات الاعتماد وضمان الجودة العربية والأوربية والتعاون معها في سبيل تطوير وتحديث نظام الاعتماد وضمان الجودة الذي يطبقها المركز على المؤسسات التعليمية في ليبيا.
١٠. إجراء الدراسات والبحوث الهادفة إلى تصميم معايير الاعتماد ومواصفات الجودة في المؤسسات التعليمية والتدريبية.
١١. المساعدة في تحسين وتطوير واستخدام مشروعات الاعتماد لزيادة الحراك الطلابي بين المؤسسات ذات العلاقة بالمشروع بعضها البعض.